تنظمه مكتبة الملك عبدالعزيز ومهرجان الجنادرية ١٧

«معرض صور من فلسطين» يجسد حضور القضية في الذاكرة والضمير العربي والإسلامي

المعرض يهدف إلى اطلاع الزائرين على عمق المأساة الإنسانية للشعب الفلسطيني والتأثير على الإعلام العالمي

■ تواصلاً مع دور المملكة العربية السعودية الداعم لقضية فلسطين في وجه المخططات الإسرائيلية واعتبار القدس القضية المحورية التي تمثل العمق الروحي لدى المسلمين والتأكيد على عروبتها وإسلاميتها وتحقيقاً لأهداف المهرجان الوطني للتراث والثقافة ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض المستمدة من توجيهات مؤسسها وراعيها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس ادارتهما.. تنظم المكتبة والمهرجان معرض (صور من فلسطين) لتضم جهودهما إلى جانب جهود جميع المؤسسات والهيئات وأجهزة الإعلام العربية والإسلامية في تبني قضايا الأمة الإسلامية والعربية، وذلك في فندق الرياض انتركونتيننتال.

وتعتبر هذه الصور المعروضة دليلا على حضور فلسطين في الذاكرة والضمير العربي والإسلامي هي ايضاً دليل الادانة على الاجرام والارهاب والوحشية والقتل والتنكيل والاستفزاز وترويع الآمنين وتشريدهم وهدم منازلهم، كما يوثق هذا المعرض ما حدث وما يحدث من تخريب للممتلكات وانتهاك للمقدسات وتهديد لأحياء مدينة القدس الشريف.

الهدف منه

ويهدف هذا المعرض إلى اطلاع الزائرين على عمق المأساة الإنسانية للشعب الفلسطيني وكذلك خدمة قضايانا المصيرية وعلى رأسها القدس وتوجيه دعوة ضمنية للفنانين بضرورة الاهتمام بفن الصور الفوتوغرافية وابراز هذا المعرض بوصفه وسيلة فعالة لها تأثيرها على الإعلام العالمي.

مدينة السلام والإسلام

شرف المولى . عز وجل . هذه المدينة المقدسة في كتابه العظيم فأطلق عليها مصطلح «المسجد» حتى قبل الفتح الإسلامي لها وقبل بناء المساجد الإسلامية فيها فهي (مسجد) كما أن مكة (مسجد) أي قبلة للساجدين.. حدث ذلك قبل العام الثاني قبل الهجرة عام معجزة الإسراء، قال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ (سورة الإسراء) ومن الأحاديث النبوية الشريفة التي ربطت المدينة المقدسة بعقيدة الأمة وضميرها قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا» رواه البخاري، وعن أبي ذر، قال: «سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض؟ قال: المسجد الحرام، قلت ثم أين؟ قال: المسجد الأقصى، قلت كم بينهما؟ قال: أربعون عاماً، وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوتيت بالبراق فركبته حيث أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم عرج بي إلى السماء، الحديث ولم يذكر التاريخ الإنساني مدينة نمت فيها فضيلة التسامح الديني كما شهدته مدينة القدس الشريف إبان الحكم الإسلامي، وخلال أربعة عشر قرناً من الزمان.. منذ العهد العمري حتى الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧م/١٣٨٧هـ إلى أن سقطت مدينة القدس أسيرة في أغلال الصهاينة.

أطلق على مدينة القدس الشريف اسماء عديدة، اشتهرت بها من قديم الزمان، ففضلاً عن (أورشليم) أي مدينة السلام، الذي سماها به العرب اليبوسيون، فإن الأكديين أسموها (أورسالم) بينما أطلق عليها المصريون القدامى اسم (أوشامام) وسماها الرومان (كابيتولينا) كما أسماها الأوروبيون (جيرولسم) وسماها هدريان عام ١٣٥م باسم (إيلياء) وظلت بهذا الاسم حتى ما بعد الفتح الإسلامي ولكن المسلمين وحدهم هم الذين أسموها (القدس) و(القدس الشريف) و(بيت المقدس) و(الحرم القدسي) منذ الفتح الإسلامي لها سنة ١٥هـ/٦٣٦م.

وحينما بزغ نور الإسلام عام ٦١٠م اتخذها المسلمون قبلة لمدة ستة عشر شهراً ومنذ أسرى بالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم إليها كان معراجه من على الصخرة المشرفة ليلة السابع والعشرين من رجب فقد احتلت بؤرة اهتمام المسلمين، ولما انتصر المسلمون في معركة اليرموك، قرروا تخليصها من ربقة الرومان، فقام الصحابي أبوعبيدة عامر بن الجراح (رضي الله عنه) بمحاصرة بيت المقدس لمدة أربعة أشهر، وعاملها معاملة الحرم المقدس، حتى رغب أهلها في الصلح دونما قتال لأنها (حرم) لا يحل فيها قتال، وظلت هذه الحرمة عقيدة إسلامية مرعية عبر عصور التاريخ.. إلى أن خرج البطريرك الروماني صفرونيوس وطلب الصلح وتقديراً للمكانة الروحية التي تحتلها القدس في نفوس وأفئدة المسلمين حضر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب وثيقة الأمان التي اشتهرت بالعهدة العمرية.

المسجد الأقصى قديماً

جانب من حفل الافتتاح للمعرض الخميس الماضي

تقرير: عبدالله الطلحة

التسامح في عهد التحرير

قام الصليبيون بعدة حملات، ومارسوا القتل والتدمير وسفك الدماء والبطش والعدوان، وبالرغم من ذلك فإن الناصر صلاح الدين الأيوبي، اعتبر المدينة المقدسة حرماً لا يجوز ولا يحل فيه القتال، فحاصرها عام (٥٨٣هـ/١١٩٣م) وقال: «إنها إرثنا وإرث كل أصحاب الديانات.. فيها تجتمع الملائكة.. ومنها عرج نبينا إلى السماء» فدخل المدينة المقدسة وطرد الصليبيين منها وبادر إلى تجديد بناء المسجد الأقصى وزينه بالمنبر الذي صنعه نور الدين زنكي في الشام وأهداه للمسجد، حيث احترق هذا المنبر في الحريق الذي افتعله الصهاينة في المسجد الأقصى عام (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م). دام حكم المسلمين للمدينة ثلاثة عشر قرناً في حين استمر الحكم الروماني نحو أربعة قرون.. وظلت القدس عربية إسلامية منذ أن دخلها المسلمون في عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب وحكمها المسلمون حتى بعد دخول الانكليز عام ١٣٣٥هـ/١٩١٧م في اطار الحرب العالمية الأولى.

الغزو وقوافل الشهداء

في بدايات عام ١٣١٤هـ/١٨٩٧م انعقد المؤتمر الصهيوني الأول بزعامة ثيودور هرتزل في بازل (سويسرا) لتأسيس دولة يهودية في فلسطين، وأقرت في هذا المؤتمر مخططات إقامة المستوطنات اليهودية في فلسطين كخطوة أولى نحو إقامة الدولة اليهودية.

وفي أواخر عام ١٣٣٦ . ١٣٣٩هـ/ ١٩١٧ . ١٩٢٠م تم تطبيق معاهدة سايكس . بيكو المعقودة بين بريطانيا وفرنسا لاقتسام الأقطار العربية، وأصبحت فلسطين بموجب ذلك تحت الوصاية البريطانية وإعلان وعد بلفور ١٩١٧م).

وفي الفترة من ١٣٤٠ . ١٣٥٨هـ/ ١٩٢١ . ١٩٣٩م، اتبع اليهود سياسة الوعيد والتهديد بعد ثورة الفلسطينيين بسبب عدوان اليهود على (مربط البراق). ودخل المهاجرون اليهود إلى فلسطين وسعوا إلى امتلاك الأراضي، واختلاق المذابح والحصول على امتيازات لارساء دعائم الدولة اليهودية، وتوالت الثورات الفلسطينية، أعوام ١٣٥٥ . ١٣٥٦ . ١٣٥٨هـ الموافقة لأعوام ١٩٣٦ . ١٩٣٧ . ١٩٣٩م.

وخلال الأعوام من ١٣٥٩ . ١٣٦٧هـ الموافقة ١٩٤٠ . إلى ١٩٤٨م تم تكثيف العمليات الإرهابية اليهودية في فلسطين من خلال منظمة أرغون وشترن والقيام بمذابح ديرياسين، وطبريا وناصر الدين ومرادي عربة، وتم انسحاب القوات البريطانية وإعلان دولة اسرائيل وقيام الحرب في ١٥ مايو (ايار) ١٩٤٨م بين اسرائيل وكل من مصر وشرق الأردن وسوريا ولبنان، وانتهت بهدنة وهزيمة الجيوش العربية واحتلال اسرائيل لمزيد من المدن الفلسطينية.

ومن اتفاقية الهدنة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م حتى العدوان الثلاثي على مصر عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م فتحت اسرائيل أبواب الهجرة وبناء المستوطنات، حيث استولت على الأراضي الفلسطينية وخلال الفترة من ١٣٧٥هـ/١٣٨٦هـ/ ١٩٥٦ إلى ١٩٦٧م استمرت اسرائيل في سياستها وسعت إلى تحويل نهر الأردن إلى أراضي النقب ونجحت في ذلك وتراكمت التهديدات حتى أدت إلى هزيمة الجيوش السورية والمصرية والأردنية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م وأدت إلى احتلال الأراضي الفلسطينية والعربية.

اجتاح اليهود القدس سنة ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م ليكملوا ما استولوا عليه عام ١٩٤٨م وطوال فترة الاحتلال شهدت المدينة محاولات مستمرة لتهويدها وطمس هويتها العربية والإسلامية، عبر مخططات مصادرة الأراضي والممتلكات واستقدام أعداد كبيرة من المهاجرين اليهود لتوطينهم فيما أسموه (العاصمة الأبدية) لدولة اسرائيل.

انتفاضات..

الشعب الفلسطيني

انطلقت شرارة الانتفاضة الحديثة الأولى عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، وهي التي وصفها اسحاق شامير، بأنها الحرب السابعة ضد الوجود الإسرائيلي في فلسطين واستمرت هذه الانتفاضة (٧٩) شهراً انتهاء بعام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م عندما تم توقيع اتفاقية أوسلو للسلام، قدمت خلالها ما يقرب من (١٢٠٠) شهيد، وتجاوز عدد الجرحى (١٥,٠٠٠) جريح، بعدها تحولت القضية إلى مسار المفاوضات ومباحثات السلام لتتجمد قضية القدس إلى آخر المفاوضات حتى كانت اخفاقات المتفاوضين بشأنها إلى أن قام السفاح إرائيل شارون بتدنيس المسجد الأقصى في حماية من الجنود الإسرائيليين، فوقعت الانتفاضة الثانية.. التي سميت بانتفاضة الأقصى.

وحسب الاحصاءات الرسمية الفلسطينية فإن حوالي أكثر من (١٢٠٠) فلسطيني قد استشهدوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي وأصيب حوالي (٣٠) ألفاً آخرين منذ بدء الانتفاضة في الثامن والعشرين من سبتمبر (ايلول) ٢٠٠٠م ومن بين الشهداء أكثر من ١٢٠ طالباً في حين بلغ عدد من اعتقلتهم اسرائيل في الفترة نفسها (١٠٧٠) فلسطينياً من بينهم (٢٠٠) طفل وعشرات السيدات وسجلت خسائر الاقتصاد الفلسطيني (٦) مليارات دولار وأكثر من مليون فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر. وبعد حوالي (١٧) شهراً من الانتفاضة الباسلة، انتفاضة القدس.. انتفاضة الأقصى، شهدت هذه الفترة تحولاً جذرياً في أولويات الفلسطينيين ونظرتهم إلى المستقبل، فلم يعودوا يقبلون بالوعود والاغراءات فحلم الدولة الفلسطينية المستقلة لايزال حياً في أفئدتهم ووجدانهم.

في القلب

ظلت المملكة العربية السعودية . ومازالت . على الدوام في طليعة الدول التي دعمت صمود الشعب الفلسطيني ووقفت بجانبه أمام المخططات الإسرائيلية الرامية إلى توسيع رقعة الاستيطان وتهويد القدس الإسلامية ومواصلة احتلال واغتصاب الأراضي العربية في فلسطين المحتلة. وكانت منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله . وفية لانتمائها العربي والإسلامي، فوظفت سياستها الخارجية لخدمة نهجها الثابت ومواقفها الدائمة لدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واسترداد حقوقه المشروعة.

أقول

المؤسسات الخيرية.. أين الإعلام؟!

حمد الفحيلة

■ العمل الخيري عمل يحتاج إلى جهود متضافرة في مجالاته المختلفة بحيث لا يقتصر على الجانب الإغاثي فقط، بل ليشمل المناشط الدعوية والخيرية الأخرى التي لا تقل أهمية عن ذلك، كما أن الأهم منها وبالذات في وقتنا الحاضر هو التركيز على الإعلام.

وللأسف فإن الجهات أو المؤسسات الخيرية أغلبها ركز في عمله على أمرين لا ثالث لهما دون الإعلام..

الأمر الأول: إغاثة الشعوب المسلمة في شتى أصقاع المعمورة من أكل وشرب واحتياجات ومستلزمات وقتية.

الأمر الثاني: الجانب الدعوي وهذا الأمر عمل به مؤخراً وعملت به مؤسسات وجهات دون غيرها ففيرها راح يعمل دون تخطيط ودون دراسة وقد يكون لهذين الأمرين عزوف لدى المجتمعات الإسلامية.

فالعلاقة بين رجال الإعلام ووسائل الإعلام وبين المؤسسات الخيرية أمر قد يكون معدوماً.. فرغم الندوات والتوصيات والدراسات التي أكدت على ضرورة تفعيل العمل الإعلامي إلا أنها أصبحت في رفوف الأرشيف فالتحجج مستمر، التحجج بالكفاءات الإسلامية والبرامج والدعم وهو غير صحيح فالكفاءات موجودة وخريجو الأقسام العلمية والشرعية كثر لكن الأمر ربما يخضع للأهواء لا للتخصص والعطاء..! والبرامج متيسرة وسهلة أما الدعم ولله الحمد فنحن في بلد الخير والعطاء بلاد الحرمين الشريفين بلاد جاد فيه حكامه وشعبه المهم البعد كل البعد عن الانغلاق والقيود التي تعيق من خدمة الإسلام خدمة في شتى المجالات وبالذات في مجال العمل الإعلامي فالعدد موجود والإنسان موجود والبرامج موجودة المهم فتح الباب للإعلاميين وتقوية العلاقة والتنسيق فيما بينهم بعيداً عن الاحتباس في مسألة (التصنيف) المشينة.

لذا فلابد من وضع خطة استراتيجية إعلامية لتفعيل العمل الإعلامي في المجال الخيري فقد يكون في بعض الحالات نفع أكثر من تأمين المأكل والمشرب خصوصاً ونحن قد وقعنا أسرى لإعلام غربي مخطط مدروس وجد الفرصة سانحة له فصب جام غضبه وحقده على بلاد الحرمين والبلدان الإسلامية.

لذا فلابد أن يكون هناك قنوات من التواصل بين هذه المؤسسات وبين الجهات الإعلامية والإعلاميين وفتح الأبواب التي قد تكون موصدة دونهم.. فالأولى وضع استراتيجية إعلامية تقوم على مبادئ وأسس منها:

١ . الالتزام بالإسلام والمحافظة عليه والبعد كل البعد عن كل ما يناقض شريعة الله التي شرّعها للناس باعتدال ووسطية.

٢ . الارتباط الوثيق بأمجاد أسلافنا وتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الإسلامي القويم.

٣ . الاستفادة والإفادة من سير أسلافنا العظماء.

٤ . تعميق عاطفة الولاء لبلاد الحرمين الشريفين وقادته الذين دأبوا على خدمة الإسلام وجعلوا العقيدة الإسلامية مرتكزاً للحكم.

وفي الختام فإنه لابد من تكوين لجنة من الإعلاميين المتخصصين والإعلاميين الممارسين للإعلام لوضع خطط ودراسة لتفعيل هذا العمل.

alfohelh@alriyadh.np.com

الفتاوى

يجيب عليها سماحة المفتي العام للمملكة

الشيخ: عبدالعزيز آل الشيخ

المحرمات من النساء

● من هن المحرمات من النساء مع التفصيل؟

. المحرمات من النساء محرمات بالنسب والمصاهرة، قال الله جل وعلا: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ فإن لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيماً﴾.

وقال الله جل وعلا: ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾.

هن محرمات بالنسب ثم قال جل وعلا: ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة﴾ هؤلاء محرمات بالرضاعة. ثم قال: ﴿وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن﴾ هذه محرمات بالمصاهرة وكذلك قوله جل وعلا: ﴿لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾. وقوله: ﴿وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم﴾ فكل هؤلاء محرمات بالمصاهرة.

صيام ثلاثة أيام من كل شهر

● هل يجزي صيام ثلاثة أيام من كل شهر متفرقة؟

. لو صام المسلم في أول الشهر وفي وسطه وفي آخره أجزاه لأن في حديث أبي هريرة: «وأن أصوم من كل شهر ثلاثة أيام» ولكن في حديث أبي ذر بيّن أنها في اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فمن واظب على هذه الأيام البيض فحسن ومن فرّقها فلا شيء عليه.

زيارة السجين بعد خروجه

● رجل قتل رجلاً خطأ وبعد أن أمضى العقوبة في السجن هل تجوز زيارته بعد خروجه من السجن، وكذلك المسجون في قضية تهريب المخدرات؟

. القاتل خطأ إذا خرج لا شك أنه يعاد لتبديد همومه وأحزانه، أما مروج ومهرب المخدرات فينبغي للمسلمين أن يهجروه ويشعروه بخطئه حتى يعلم أن هذا الفعل قبيح، فينصح ويهجر حتى يعرف أنه وقع في خطأ عظيم عساه أن يدرك التوبة إلى الله والإقلاع من الخطأ.

زواج المسلم من الكافرة والمسلم من الكافر

● ما حكم من تزوجت الكافر؟ وما حكم من تزوج الكافرة؟

. تزوّج المسلم من الكتابية جائز بنص القرآن ﴿المحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين﴾.

أما تزوج المسلمة بغير المسلم فهذا حرام بإجماع المسلمين فلا يحل لمسلمة أن يكون زوجها يهودياً أو نصرانياً لأن الله يقول: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾.

إعداد: علي الشثري
للتواصل فاكس: ٠١٤٨٧١٠٧٠

في محاضرة «الإرهاب وموقف الإسلام منه» ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمهرجان الجنادرية ١٧

د. المطلق: تعريف الإرهاب هو: الإفساد المروع ولا تدخل فيه المقاومة الوطنية

تغطية . محمد الزيد

■ أقيمت مساء أمس الأول في قاعة الملك فيصل بفندق الانتركونتيننتال وضمن فعاليات البرنامج الثقافي المواكب لمهرجان الجنادرية ١٧ محاضرة بعنوان (الإرهاب وموقف الإسلام منه) لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن محمد المطلق حيث قدمه للحضور الدكتور ابراهيم ابو عباة.

وتحدث المحاضر بداية عن الإسلام وانه دين الرحمة والعدل والإحسان وأن الإسلام ايضاً حرم الظلم وكرم الإنسان مطلقاً وحفظ لغير المسلمين حقوقهم مادامو لم يناصبوا المسلمين العداء ولم يبخسوا المسلمين حقوقهم، وعندما نريد تعريف الإرهاب فإنا لا نجد تعريفاً عربياً يعرفه اصطلاحاً فلم نجد إلا تعريفاً لغوياً وهو بمعنى الخوف والتوعد وفي زماننا زخر هذا المصطلح بتعريفات كثيرة لعل أقربها إلى الصواب تعريف وزراء الداخلية العرب عندما قالوا بأنه كل فعل من أفعال العنف والتهديد أياً كانت بواعثه وأغراضه.

د. عبدالله المطلق

أما فقهياً فأجد أن أقرب تعريف له هو: الإفساد المروع يتلازم هاتين الكلمتين التي نها عنهما الإسلام في أكثر من موضع، فلا يدخل في تعريف الإرهاب المقاومة الوطنية فهذه دعا لها الإسلام وحيث على نصرة النفس عندما تظلم.

والإرهاب واقع مادام الصراع بين الحق والباطل، ونرى الإرهاب في قصة فرعون وما فعل في السحرة عندما آمنوا، وأصحاب الأخدود وغراه في عصرنا الحاضر لدى الدول الغربية وما فعلوا في الخمسينيات والسبعينات ضد الشعوب.

ويضيف الدكتور المطلق بقوله: ولابد ان اشير الى بعض اللبس في الخلط بين الجهاد والإرهاب، وإن الذين يستدلون بالآية ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾.. الآية ونقول بأن الإرهاب المذكور في الآية هو بالمعنى اللغوي، والعدة هي إظهار القوة بالرجال والسلاح كي تردعوا الأعداء وتخيفونهم بذلك.

والجهاد شرع لإعلاء الحق وإقامة العدل ولدفع الفتنة التي تمنع الناس من سماع صوت الحق، والإرهاب ترويع الناس وإخلال في موازين العدل ولا يجوز في الجهاد قتل الأبرياء من الأطفال والنساء والشيوخ، والجهاد الإسلامي يحترم العهود والمواثيق وينبذ الخيانة، والإرهاب لا يحترم المواثيق وطريقته الغدر والفاجأة.

وقد اتخذ الإسلام اساليب للوقاية من الإرهاب قبل وقوعه وعلاجاً له بعد وقوعه. فسوء الفهم هو ما يسببه فيجب التعلم والتحصين ضد الجهل بأمور الدين، وكذلك الإسلام أمرنا بطاعة ولاة الأمر لأن الخروج على ولي الأمر أعظم مفسدة من الصبر على ظلمه إن كان ظالماً، أما مدح المجرمين وإعطاءهم وصف الشهادة والبطولة هو دعوة وتشجيع للإرهاب وهو مساعدة على الإثم والعدوان.

واختتم الدكتور المطلق محاضرته بالدعوة الى مناقشة الفكر المنحرف بالفكر وليس بالقوة لأن القوة هي التي انشأت الأفكار المنحرفة وابرزتها وجعلتها أكثر قوة وانحرافاً.

وبعد المحاضرة ترك الشيخ المطلق للحضور حرية ابداء الرأي وأجاب عن تساؤلات الحضور.

د. خالد القريشي أستاذ الدعوة بجامعة الإمام لـ «الرياض»:

فشل التيارات الفكرية المعاصرة يجعل المستقبل للإسلام

كتب . رياض العساقي:

■ طالب الدكتور خالد بن عبدالرحمن القريشي الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والاحتساب ووكيل عمادة الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الاستفادة من التقنية الحديثة والتكنولوجيا في خدمة الدعوة ونشر الاسلام والوعي الصحيح والرد على الشبهات والأباطيل التي تثار حول الاسلام وتنسب اليه فمثلاً من خلال شبكة الإنترنت يستطيع أن يصل الداعية الى كل مكان في الارض ويتحدث مع من يشاء من غير حاجة إلى سفر وإجراءات تحد من نشاطه.

المستقبل للاسلام

وعن مستقبل الاسلام أكد د. القريشي بأن النبي صلى الله عليه وسلم بشر بذلك وذكر في أحاديث كثيرة الواقع الذي نعيشه اليوم من تسلط الاعداء والضعف والهوان وأن الذي يعقبه العز والرفعة للاسلام والمسلمين عندما يتحركون ويحيون سنته صلى الله عليه وسلم ومن هذه الاحاديث قوله صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزاً يعز الله به الاسلام وذلاً يذل به الكفر).

ويقول صلى الله عليه وسلم: (أن الله زوى (أي جمع وضم) لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وأن أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها). ويقول أيضاً صلى الله عليه وسلم (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي).

ويضيف د. القريشي بأن هناك سبباً آخر يجعل المستقبل للإسلام وهو التيارات الفكرية المعاصرة التي ظهر فشلها في علاج ما يحتاج اليه الناس في حياتهم العامة والخاصة وفي إشباع رغباتهم وتساؤلاتهم حول حقيقة الكون وخلق الإنسان.

القدس لن تسترد إلاّ بالجهاد

ويشدد القريشي أن الداعية يكون ناجحاً ومؤثراً بقدر فهمه وقربه من الاقتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته وتعامله مع الآخرين.

والدعاة في هذه الايام يفتقدون الأمل والهمة والنشاط في تبليغ هذا الدين كما كان عليه سلفنا الصالح. وعن أسباب اتخاذ وسائل الإعلام الغربية مواقفاً معادية للاسلام بيّن د. خالد القريشي أن هذا عائد لحسدهم للاسلام والمسلمين او جهلهم بحقيقته فعن السبب الاول يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم﴾ ويقول تعالى ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ وعن جهلهم يقال ان الانسان عدو ما يجهل.

وحول السبيل للخلاص من المحن والتخلف الذي يعيشه المسلمون أوضح القريشي بأن هذا يكون بالعودة الى الله والتوبة النصوح والدعوة الى الله يقول الله تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ وإذا نصرنا الله فمن يقف في سبيل عزتنا ورفعتنا وخلاصنا مما نعيشه من حال لا يرضي إلاّ الاعداء.

ويقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في كلام له يكتب بماء الذهب (نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله). وعن قضية المسلمين الاولى القدس المسلوبة وكيف يستردها المسلمون أكد د. القريشي بأنها لن تسترد إلاّ بالجهاد لذا ينبغي أن نستعد لذلك بالعودة الى الله والدعوة اليه وتربية النفوس تربية ايمانية تؤهلنا لنكون الجيش الذي يحرر بيت المقدس من يد اليهود المغتصبين.

وعدّد القريشي عناصر النصر على الاعداء قائلاً: الايمان بالله ونصره لعباده المؤمنين، التوبة من الذنوب والمعاصي والاقلاع عنها فوراً، اعداد ما نستطيع من قوة وسلاح.

بداية الطريق

ولدت من جديد

اعداد: منصور الحسين

عبدالله

■ كل أنواع المنكرات كان يمارسها ديليفن غرامفيل وفي مقدمتها شرب الخمر والدخان ولعب القمار.. وغيرها من المنكرات والمعاصي التي كان لا يرى شيئاً في تعاطيها..

وانها جزء من حياته العادية ومن ضروريات العصر ولا بأس من تعاطيها.. واستمر على هذا النمط حتى تجاوز اربعين سنة.. كما انه لا يعرف عن الاسلام إلا انه دين المسلمين في جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين فقط اما ماهو الاسلام؟ او بماذا يتميز؟ وماذا يمارس اهله؟ وغيرها من الامور فلم يكن يعرف عنها أي شيء. وانتقل الى العمل في المملكة والتقى بالمسلمين في المملكة من سعوديين ومقيمين على ارضها واختلط بهم وتعامل معهم وتعرف على سلوكهم واخلاقهم.. وقد اعجب بما يتحلون به من اخلاق وسلوك وتعامل حسن وكريم. بعد ذلك بدأ يقرأ عن الاسلام ويكثر من القراءة حول تفاصيل هذا الدين.. ثم اخذ عقب ذلك في المقارنة بينه وبين الاديان والمعتقدات الاخرى. وبعد طول بحث وتأمل وتمحيص وصل الى قناعة تامة بأن الاسلام هو الدين الحق والصحيح. واعلن اسلامه ونطق بالشهادتين في المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بسلطانة.. ويقول ديلفين لقد ولدت من جديد بعد مضي ٤٤ عاماً على وجودي على الارض واصبح اسمي عبدالله.. وابتعدت عن كل انواع المعاصي والمنكرات التي كنت امارسها مثل شرب الدخان والخمر ولعب القمار. ولكن بعد اسلامي التزمت بتعاليم الاسلام وتركت هذه المعاصي والمنكرات. وأكد أن من الاشياء الجميلة التي وجدها في الاسلام ويفتقدها دينه السابق هي عقيدة التوحيد، وكيفية الصلاة، وحسن اخلاق المسلمين، والأمن في بلاد المسلمين. واحمد الله على هذه النعمة الكبيرة. وحول موقف اسرته من اسلامه وتركه لدينهم.. وهل سيسعى لدعوتهم قال عبدالله لقد اخبرتهم باسلامي وهم لا ينكرونني بحمد الله وسأعمل على دعوتهم، وبعضهم يقبل على الاسلام بسهولة. وأشاد بأسلوب وعمل المكتب التعاوني لدعوة الجاليات بسلطانة وقال ان الاسلوب الأمثل لدعوة غير المسلمين ونشر الاسلام هو حسن التعامل والاخلاق بالاضافة الى توزيع الكتب والمطويات والاشرطة والقيام بالزيارات الدعوية المباشرة لغير المسلمين في مواقع عملهم وسكنهم وشرح الاسلام لهم.